

# يوم التأسيس

أمر ملكي كريم.. واحتفاء شعبي عظيم



## الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث  
والدراسات المنهجية التأصيلية،  
وتقويم أداء وسائل الإعلام  
التفاعلي، ورصد وتحليل  
مضامينها.



## من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراساتها**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

2

## أهدافنا:

استشراف  
المستقبل..  
وفق قواعد  
البحث العلمي

تقديم  
التوصيات  
المنهجية

رصد تحوُّلات  
ثورة الاتصالات  
والمعلومات

تقويم الخطاب  
الإعلامي،  
والارتقاء به

قياس اتجاهات  
الرأي العام  
وتأثيراتها

# المحتويات

مقدمة	04
احتفاء القيادة الرشيدة بيوم التأسيس	05
مقومات ووظائف الهوية الوطنية	06
فخر واعتزاز السعوديين بهويتهم	07
احتفاء شعبي بيوم التأسيس	08
إطار التناول	09
موضوع التغريد	10
الوسائط الرقمية	12



## مقدمة..

شكّل تعزيز الهوية الوطنية وترسيخها في عقول ونفوس المواطنين، هدفًا رئيسيًا وضعته الدولة السعودية منذ تأسيسها لأول مرة على يد الإمام محمد بن سعود - طيب الله ثراه- وحتى العهد الميمون ل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله-، نصب عينيها، لتتوارث الأجيال المختلفة هذا الشعور بالانتماء والخصوصية والتميز، فتلك الهوية هي جسر يعبر من خلاله الفرد إلى البيئة الاجتماعية والثقافية، وإحساس بالانتماء والأصالة والتعلق بالأرض.

وقد استندت الدولة في ترسيخ الهوية إلى مكامن القوة التي تتمتع بها من نظام مؤسسي، ومشاركة مجتمعية فاعلة، واستثمار كفاء للموارد؛ لتعزيز الاستقرار والرفاهية لأبناء الوطن، والنهوض بمختلف القطاعات.

ويمثل الاعتزاز بالأحداث التاريخية الفارقة والرموز الوطنية أحد المداخل التي وظفتها القيادة الرشيدة - حفظها الله-، خدمةً لهدف تعزيز الهوية الوطنية وترسيخها والحفاظ عليها، وغرس تلك الهوية في نفوس الأجيال الجديدة، فكانت مسألة الهوية في القلب من كل خطوة يتم اتخاذها في مسار عملية التنمية والتحديث التي تشهدها البلاد في شتى المجالات.

## احتفاء القيادة الرشيدة بيوم التأسيس

كانت الخطوة الأبرز والأحدث على هذا المسار، إصدار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أيده الله- أمراً ملكياً بتحديد 22 فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية يحمل اسم «يوم التأسيس»، ويصبح إجازة رسمية، وذلك اعتزازاً بالجذور الراسخة للدولة، وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود.

وجاء الأمر الملكي ليعكس العمق الحضاري والإرث التاريخي المجيد الذي يمتد لأكثر من 3 قرون مضت، وليشكل مناسبة لاستذكار الرموز الوطنية، وعرض قصص من بطولات الآباء وملاحم الأجداد المؤسسين، فضلاً عن تعزيز روح الانتماء للوطن لا سيما بين الأجيال الجديدة.

كما يوضح أن خيطاً ناظماً يجمع بين الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، فالجذر واحد، والنهج هو الحكم الرشيد، وجميعها دستورها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والهدف التنمية والإعمار المستمر، وتعزيز مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً.



جاء الأمر الملكي ليعكس العمق الحضاري الذي يمتد لأكثر من 3 قرون مضت ويشكل مناسبة لاستذكار الرموز الوطنية

وبالإضافة إلى يوم التأسيس، كان لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، بصمته أيضاً فيما يتعلق بملف تعزيز الهوية السعودية، والذي احتل موقعا بارزا في رؤية المملكة 2030، سواء على صعيد بناء الإنسان أو الحفاظ على الأماكن التراثية، والتطوير والتنمية العمرانية التي تتماشى مع الهوية، إذ يهدف المحور الأول لرؤية السعودية 2030 إلى بناء مجتمع حيوي راسخ الجذور، متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل، والانتماء للوطن، والاعتزاز بالثقافة الإسلامية والتراث السعودي. وقد تم ترجمة تلك الجهود عملياً في إطلاق برنامج تعزيز الشخصية السعودية 2020، والذي يُعنى بتعزيز الهوية الوطنية للأفراد، مستندة على قيم إسلامية ووطنية. وكذلك الاهتمام بالتراث ودوره في تشكيل الهوية الوطنية، الأمر الذي تجلّى في الحرص الشديد على الحفاظ على التراث في حالة ممتازة، وبقائه كشواهد راسخة على العمق الحضاري للسعودية، ومن مظاهر ذلك انطلاق

مشروع ترميم وتأهيل مباني التراث العمراني ذات القيمة المعمارية والتاريخية وسط العاصمة الرياض، ودعم مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الآيلة للسقوط في جدة التاريخية، ضمن مشروع شامل لإنقاذ المواقع ذات القيمة الثقافية من أي مهددات قد تؤدي إلى زوالها.

## مقومات ووظائف الهوية الوطنية

تُعبّر الهوية الوطنية في جوهرها عن الشعور الجمعي الذي يتجسد في الروابط الثقافية، وتجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، والتعاون بين النظم الأساسية في المجتمع، واشتراك الأفراد في اللغة والدين والزي، وكل ما يثير الاعتزاز والفخر. وتتحدد الهوية في مجموعة من المقومات الأساسية التي تتجسد في اللغة الوطنية واللهجات المحلية المرتبطة بوجود شعب ما وتطوره، وكذلك القيم الدينية والوطنية المتكونة عبر العصور، والتي تكسب الشعب حامل الهوية حصانة تحول دون ذوبانه في شعوب أخرى، وتؤهله لمقاومة كل محاولات الانصهار مهما كان مصدرها.

6



ومن بين المقومات أيضاً العادات والتقاليد والأعراف النابعة من تلك القيم والحاملة لها، وكذلك التاريخ النضالي الذي ينسجه الشعب حامل الهوية من أجل المحافظة على هويته أرضاً وقيماً وعاداتاً وتقاليداً وأعرافاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المكون الثقافي لمفهوم الهوية يُعتبر مركزياً في تحديدها، كون الهوية الثقافية تندرج تحت النظام القيمي والأخلاقي والإبداعي والفكري لكل أمة.

وتؤدي الهوية مجموعة من الوظائف الأساسية في المجتمعات؛ أولها ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، وتحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد، فضلًا عن أنها تمثل الشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لها.

## تؤدي الهوية..

مجموعة من الوظائف الأساسية  
أولها ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة  
وتحقيق التجانس والانسجام بين السكان

وبالنسبة للمجتمع السعودي، هناك العديد من العوامل التي أسهمت في تكوين الهوية السعودية، تربط بينهم علاقة عضوية ترابطية، ويأتي في صدرتها الدين الإسلامي واللغة العربية، فهما مقومان امتزجا مع كيان وأرض وتاريخ وجغرافية السعودية، فهي أرض الإسلام ومنبعه، وفيها بُعث النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، كما أنها أرض اللغة العربية التي ارتبط تاريخها بنجد والحجاز وتهامة، ونزول القرآن الكريم على النبي بلسان عربي مبين، جعل اللغة العربية ترتبط بدين الإسلام ارتباطًا وثيقًا في تلك البقعة الطاهرة من بقاع الأرض.

## فخر واعتزاز السعوديين بهويتهم

على الرغم من أن الحفاظ على الهوية في عصر العولمة أصبح هاجسًا يشغل كافة بلدان العالم، المتقدم منها والنامي، فإن واقع المجتمع السعودي يشهد بأن المواطنين لديهم اعتزاز بأصولهم العربية الأصيلة وانتمائهم لقبائل عريقة في البادية، فبسواعد أبناء الوطن تحولت الصحراء إلى واحات غناء عامرة بالخير، وقد ظهر هذا الاعتزاز بشكل واضح حينما حاولت بعض الأصوات الحاقدة التناول على أبناء المملكة بوصفهم أنهم «أهل البدو»، إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل ذريع، حيث جاء رد الفعل الشعبي قويًا، فأظهر السعوديون فخرًا واعتزازًا بالأصل البدوي، وبتراث وتاريخ وحاضر المملكة، وثقة في المستقبل.

واللافت أن قوة ورسوخ وعظمة الهوية والثقافة السعودية جعلتها تتخطى حدود الشعب السعودي لتمارس تأثيرها في الآخرين، ومن مظاهر ذلك، حرص السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي الأجانب والمقيمين والزائرين من مختلف الجنسيات على ارتداء الزي السعودي، والتعلق بالثقافة والعادات السعودية في مختلف المناسبات، وتأكيدهم المستمر على أن المملكة تمتلك إرثًا حضاريًا وإنسانيًا عظيمًا.

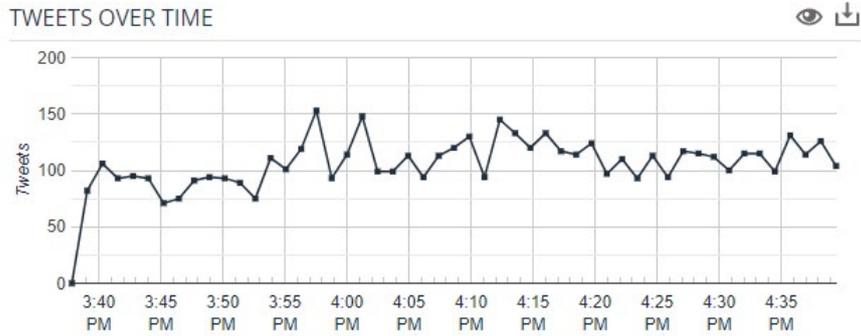
# احتفاء شعبي بيوم التأسيس

تفاعلاً مع الأمر الملكي الصادر عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- أيده الله- والخاص بتحديد 22 فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية، قام المستخدمون السعوديون لموقع التدوينات القصيرة «تويتر» بتدشين هاشتاق يحمل اسم «#يوم\_التأسيس» احتل قمة قائمة ال«ترند» للأعلى تداولاً في المملكة.

## المتداول في Saudi Arabia

١ فقط على تويتر \* متداول  
#يوم\_التأسيس  
١٧٢ ألف تغريدات

وقد شهد الهاشتاق نشاطاً كثيفاً، فخلال ساعة واحدة فقط:



• قام المستخدمون بالتغريد على الهاشتاق بـ (5389) تغريدة.

• بلغ عدد مرات الوصول إلى الهاشتاق (57.480.774) مرة.

• بلغ عدد مرات الظهور (63.663.606) مرة.

TWEETS	TIMEFRAME	REACH	IMPRESSIONS
5389	1h	57,480,774	63,663,606

وبهدف التعرف على طبيعة تفاعلات المستخدمين السعوديين على هاشتاق #يوم\_التأسيس، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد عينة عشوائية قوامها (100) تغريدة متفاعلة على الهاشتاق، وبإخضاعها للتليل بشقيه الكمي والكمي، انتهت النتائج إلى ما يلي:

## إطار التناول



جاء إطار الفخر والاعتزاز في المرتبة الأولى بنسبة 37%، وفيه عبّر السعوديون عن تبايهم بماضي المملكة بنفس قدر التباهي بحاضر البلاد التي تعيش عصرًا ذهبيًا بسبب النهضة والتنمية الشاملة في كافة المجالات، وبما يُؤشر إلى انتظار مستقبل سعودي أكثر إشراقًا ورفاهيةً وتقدمًا.

وتضمن هذا الإطار أيضًا فخر السعوديين بأجدادهم، فاستعرضوا القمص والمواقف التاريخية والبطولات التي سطروها في المعارك الحربية الفاصلة التي أسهمت في تأسيس المملكة العربية السعودية، كما عبّروا عن فخرهم بالخصال الحميدة التي ورثوها عن أجدادهم، وأصبحت متأصلة فيهم؛ كالكرم، والشجاعة، وقوة العزيمة والإصرار.

وفي المرتبة الثانية حلّ إطار الارتباط بالهوية بنسبة 31% حيث كشفت تفاعلات المستخدمين عن قوة العلاقة التي تربطهم بجذورهم التاريخية، فتناولوا العديد من المظاهر والتفاصيل الحياتية المرتبطة بالتراث والحضارة السعودية.

وحصل إطار التواصل بين الأجيال على المرتبة الثالثة بنسبة 25%، وقد تناوله المستخدمون عبر مستويين:

الأول رسمي: تمثل في حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أيده الله - على الاحتفاء بيوم التأسيس، كما كان من مظاهر التواصل بين الأجيال على الصعيد الرسمي الخطوات والإجراءات التي اتخذها - وما زال - صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد الأمين - حفظه الله-، للحفاظ على التراث الحضاري والثقافة السعودية الأصيلة وتطويرها، واعتبار هذا التوجه من ركائز الحركة التطويرية التي تشهدها السعودية، ليس هذا فحسب، بل إنه منطلق لخطط التنمية في مختلف مناطق المملكة.

الثاني شعبي: ظهر في الإشادة الشعبية الواسعة بقرار خادم الحرمين الشريفين المتعلق بإعلان يوم التأسيس، الأمر الذي عكس مدى فخر واعتزاز السعوديين بهويتهم وتمسكهم بها.

أما إطار الشرح والتوضيح فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة 7%، وفيه تبني المستخدمون خطابًا تثقيفيًا وتوعويًا موجهاً بشكل خاص للنشء بهدف تعريفهم بتراثهم الحضاري، وتعزيز ارتباطهم بهويتهم الوطنية؛ ويُعد هذا النمط من التفريد غاية في الأهمية لمواجهة عمليات الغزو الثقافي والتغريب التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

## موضوع التفريد

تنوعت الزوايا التي ركزت عليها تفاعلات المستخدمين السعوديين على هاشتاق #يوم\_التأسيس، وذلك على النحو التالي:

1. **الاعتزاز بالزي السعودي**، حيث نادى المفردون بارتداء الزي التراثي في يوم التأسيس، كنوع من إظهار الارتباط الوثيق بين الحاضر والماضي وبين مجد الأجداد وفخر الأصفاد، معتبرين أن هذا الزي يُمثل:
  - انعكاسًا لحضارة السعوديين، ودليلاً على رقيهم المتأصل والمتجذر في هويتهم.
  - رمزية ثقافية تُظهر التنوع الثقافي في السعودية حسب أزياء كل منطقة من مناطق المملكة.

2. **الدعوة للاحتفال والاحتفاء بيوم التأسيس** وإحياء التراث وفيه استخدم السعوديون لغة تحفيزية للاحتفال بيوم التأسيس بشكل مختلف من خلال اتباع نفس النمط المعيشي للأجداد، من حيث المأكل والمشرب والملبس. كما ركزت بعض تفاعلات هذه الفئة على شرح دلالات الرموز أو الشعارات الموجودة في هوية يوم التأسيس، وذلك من أجل التأكيد على أن الهوية الحالية للمملكة العربية السعودية لم ولن تتغير بمرور الزمن، وأنه على الرغم من الحركة التحديثية الهائلة التي تشهدها المملكة، فإنها تنطلق من الإرث الثقافي والحضاري الأصيل الذي يُمثل العلامة الوطنية الراسخة للسعودية والسعوديين.

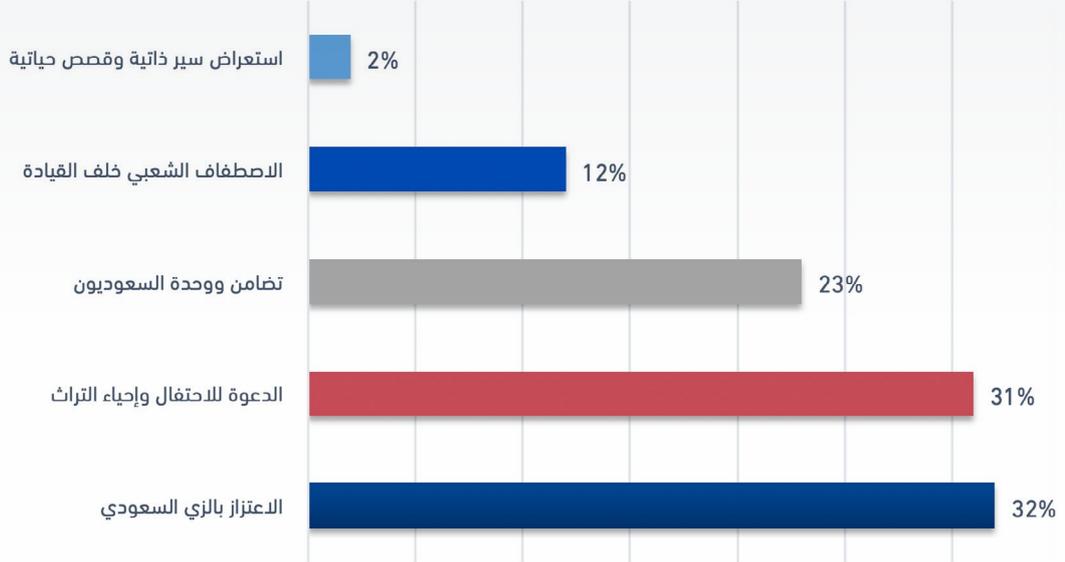
3. **تضامن ووحدة السعوديين** إذ أكدت تفاعلات المستخدمين على أن أبناء المملكة يتميزون بالوحدة في مواجهة الأخطار والتهديدات التي تستهدف وطنهم، وأن هذه السمة ممتدة منذ القدم وحتى وقتنا الراهن، فهي سمة متوارثة عبر الأجيال، وتُمثل إحدى الخصال الرئيسية للسعوديين، مستشهدين على ذلك بالعديد من

المواقف التاريخية والحالية التي تُظهر أن المواطن السعودي يضع مصلحة وطنه فوق أي اعتبار، ومستعد في سبيل ذلك للتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى لو كلفه ذلك حياته.

4. **الاصطفاف الشعبي خلف القيادة** حيث أكد المغردون في تفاعلاتهم أن هذا الاصطفاف يُعد سمة سعودية أصيلة وممتدة عبر الأجيال، مستشهدين على ذلك بما يلي:

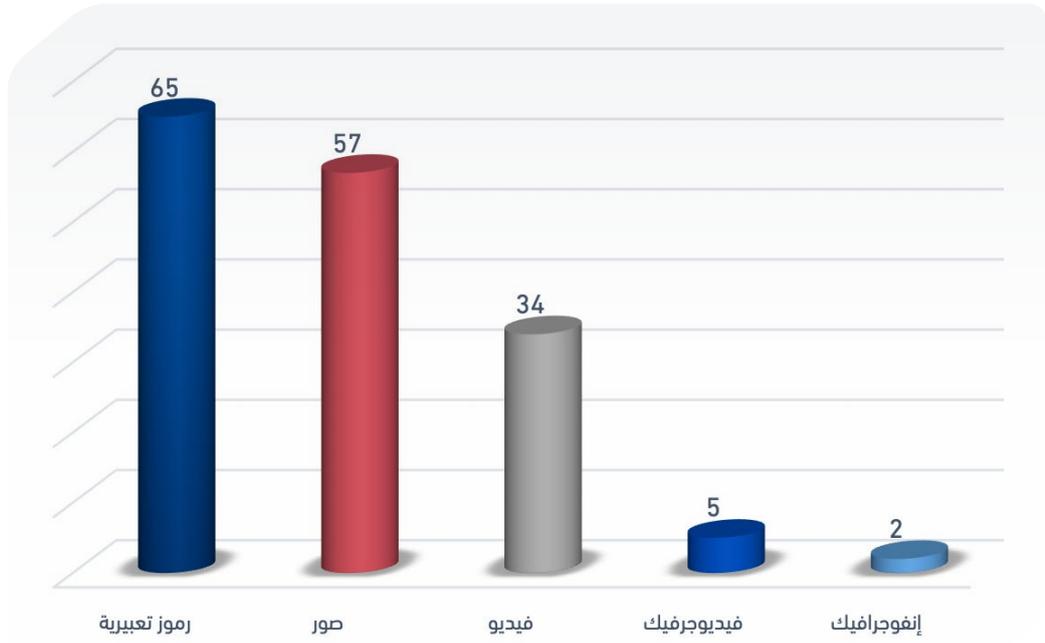
- صلابة الموقف الشعبي السعودي الداعم لقيادته على الدوام.
- مشاعر الحب التي يكنها الشعب السعودي للملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله -.
- سرد مواقف تاريخية متنوعة تُبرهن على وحدة وتلاحم السعوديين مع ولاة أمرهم طوال التاريخ.

5. **استعراض سير ذاتية وقصص حياتية** خاصة تلك المتعلقة بأهم المحطات في حياة الإمام المؤسس محمد بن سعود -طيب الله ثراه-، كجهاده ومعاركه وكفاحه، فضلاً عن بعض مظاهر حياته.



## الوسائط الرقمية

أوضحت نتائج التحليل أن جميع تفاعلات المستخدمين على هاشتاغ #يوم\_التأسيس جاءت إيجابية وداعمة لنهج القيادة الرشيدة الحريصة على مبدأ تعزيز التواصل بين الماضي والحاضر، فعبرت عن سعادتها وإشادتها بالأمر الملكي الخاص بيوم التأسيس، واستخدمت في تغريداتها مختلف أنواع الوسائط الرقمية التي تعكس مشاعرها، أو تؤكد رؤاها، أو تُساهم في إيصال رسائلها الاتصالية، وقد ظهرت تلك الوسائط على النحو التالي:



جاءت الرموز التعبيرية في المرتبة الأولى كأكثر الوسائط الرقمية ظهوراً في تغريدات المستخدمين عينة الدراسة، ويمكن تقسيم هذه الرموز وفقاً لمدلولاتها إلى ما يلي:

- (1) الفخر بالمملكة: تمثّل في إيموجي علم المملكة.
- (2) حب الوطن: تمثّل في إيموجي القلب (الأخضر والأحمر).
- (3) الاعتزاز بالهوية السعودية: تمثّل في إيموجي الجمل والنخيل.
- (4) التأكيد على قوة وصلابة الدولة السعودية: تمثّل في إيموجي ذراع القوة والتحدى.



8%



20%



23%



28%



45%



48%

وطلت الصور في المرتبة الثانية من حيث أكثر الوسائط الرقمية ظهورًا، فاستخدمها المغردون السعوديون بشكل خاص لإظهار مدى حبهم وتقديرهم وولائهم لقيادتهم الرشيدة، والتأكيد على العرفان والاعتراف بالجميل للمؤسسين، ولذلك جاءت أبرز الصور لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد - حفظهما الله -، وأيضًا صورة الإمام المؤسس محمد بن سعود والملك المؤسس عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراهما-.

كما ظهر أيضًا الفيديو والفيديوجرافيك والإنفوجرافيك - على الترتيب - في تغريدات المستخدمين المتفاعلة على الهاشتاق، إذ تم استخدامها كوسائط إبراز بجانب توظيفها كأدوات توثيق.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن القول بأن الدولة السعودية على مدى ثلاثة قرون سارت على خط واحد يجمع بين الأصالة والتراث والتنمية والتحديث المستمر، من أجل تعزيز استقرار البلاد وتأمين المزيد من الرفاهية لأبناء الوطن، وزيادة الثقل الذي تتمتع به المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ومُجددًا، تُثبت تجارب الواقع والتاريخ أن هوية السعودي قوية وراسخة رسوخ الجبال، فدائمًا وأبدًا ما يُعبّر المواطنون عن فخرهم واعتزازهم بإرثهم الحضاري وهويتهم الأصيلة التي تُعزز روح الانتماء ومشاعر الولاء للوطن؛ فسر نجاح وتميز وتفرد المملكة يتمثل في النهج الاستراتيجي الذي تسير عليه الدولة وقيادتها الرشيدة، ولذلك ترسخت قنوات المواطن بأن التمسك بالهوية كان النواة الأولى للسعودية العظمى.

# مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو  
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 [www.alqarar.sa](http://www.alqarar.sa)

   @alqarar\_sa